تبنته «القاعدة».. وباريس وواشنطن تدينان بـ«شدة»

٢٦ قتيلاً على الأقل من ١٨ جنسية وتحرير ١٢٦ رهينة في اعتداء إرهابي في بوركينا فاسو

قتل ٢٦ شخصاً على الأقل من ١٨ جنسية في اعتداء جهادي استهدف فندقاً ومقهى بوسط واغادوغو، حسب حصيلة مؤقتة صدرت عن وزارة الإعلام المحلية، في حين أنهت قوات الأمن عملياتها أمس ضد المهاجمين بعد ١٢ ساعة على بدء الاعتداء.

وأعلن مصدر أمني رفض الكشف عن هويته أن عمليات قوات الأمن ضد منفذي الاعتداء انتهت قبيل ظهر أمس، موضحاً أنها تواصل تمشيط المنطقة المحيطة بفندق «سبلنديد» ومقهى «كابوتشينو» والمباني المجاورة لهما.

وتبنى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الاعتداء الذي نسبه إلى كتيبة «المرابطون» بزعامة مختار بلمختار، حسب موقع سايت الأميركي المتخصص في متابعة المواقع الإسلامية. وأكد أحد المهاجمين متحدثاً بالعربية في نص التبني أن «ثلاثين» شخصاً قتلوا.

وفي غياب حصيلة رسمية، أكد مصدر أمني محلي رفض الكشف عن هويته مقتل ٢٦ شخصاً بالإضافة إلى أربعة إرهابيين من بينهم امرأتان، على حين أشار مصدر فرنسي إلى سقوط ٢٧ قتيلاً.

وقبل ذلك كان وزير الداخلية سيمون كومباوري أكد «مقتل ثلاثة إرهابيين هم عربي وإفريقيان»، وأضاف إنه تم تحرير ما مجمله ١٢٦ شخصاً من بينهم ٣٣ جريحاً، دون إعطاء حصيلة واضحة بالضحايا.

وبدأ الاعتداء عند قيام عدد غير محدد من المهاجمين باقتحام فندق «سبلنديد» الفاخر المؤلف من ١٤٧ غرفة الجمعة عند الساعة ١٩,٤٥. ويقع الفندق في وسط العاصمة ويرتاده موظفون من الأمم المتحدة وغربيون.

وشنت قوات الأمن هجوماً أول بدعم من عسكريين فرنسيين قرابة الساعة ٠٢,٠٠. وتحولت المنطقة المحيطة بالفندق إلى ساحة معركة مع اشتعال النيران في العديد من السيارات وفي واجهة الفندق. وعند فجر أمس تواصل الهجوم قبالة الفندق في مقهى «كابوتشينو» الذي يرتاده غربيون أيضاً.

وكان كومباوري صرح لفرانس برس خلال ليل الجمعة «لقد شاهد رجال الإطفاء عشر جثث تقريباً على شرفة المقهى». وخلال تبادل إطلاق النار، تمكن بعض نزلاء الفندق من الفرار من أبواب جانبية.

وبدوره أعلن وزير محلي أن ٣٠ شخصاً تمكنوا من مغادرة الفندق «سالمين» في حين كان الهجوم مستمراً من بينهم وزير العمل كليمان ساوادوغو الذي كان في الفندق، كما تم إجلاء ٣٣ جريحاً.

من جانبه قال السفير الفرنسي لدى بوركينا فاسو جيل تيبو أمس في تغريدة «إن ٢٧ شخصاً قتلوا في الهجوم وتم إنقاذ ١٥٠ شخصاً من ١٨ دولة من مكان الهجوم وتلقوا العلاج» مضيفاً «تقاسمت مختلف فئات الأمن والجيش المهام بينها في الوقت الذي انتشر فيه عسكريون فرنسيون في المكان». ومن جهته ندد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في بيان بالهجوم واصفاً إياه بـ«الاعتداء المقيت والجبان».

كما أدانت بدورها الولايات المتحدة بقوة الاعتداء مؤكدة أنها في صدد التأكد من سلامة الأميركيين الموجودين في المدينة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي إن «الولايات المتحدة تدين بشدة هجوم واغادوغو»، مقدماً «التعازي إلى عائلات ضحايا هذا الهجوم»، موضحاً أن كل طاقم السفارة الأميركية بخير وأن الولايات المتحدة «تبذل كل جهودها للتأكد من سلامة المواطنين الأميركيين في المدينة».

وتتمركز قوات فرنسية خاصة في ضواحي واغادوغو في إطار مكافحة التنظيمات الإسلامية المتطرفة في منطقة الساحل. كما تنشر واشنطن ٧٥ عسكرياً في البلاد وقالت إنها تقدم الدعم للقوات الفرنسية في العملية.

ويأتي هذا الاعتداء بعد أقل من شهرين من اعتداء على فندق «راديسون بلو» في باماكو اسفر عن سقوط ٢٠ قتيلا بينهم ١٤ أجنبياً في ٢٠ تشرين الثاني حيث احتجز مسلحون لعدة ساعات نحو ١٥٠ نزيلاً وعاملاً في الفندق قبل تدخل القوات المالية مدعومة من القوات الخاصة الفرنسية والأميركية ومن مهمة الأمم المتحدة. وقتل مهاجمان.

وفي سياق متصل أعلنت وزارة الأمن الداخلي في بوركينا فاسو أمس أن طبيبا نمساويا وزوجته اختطفا صباح الجمعة في شمال البلاد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية توماس شنول: «نحن نحاول تأكيد هذه المعلومة». واختطف الزوجان، اللذان لم يعرف إذا ما كانا مقيمين في بوركينا فاسو أو سائحين، في منطقة بارابوليه الساحلية الواقعة في شمال بوركينا فاسو على الحدود مع النيجر ومالي.

(أ ف ب– رويترز)

الإرهاب يضرب فندقاً ومقهى بوسط واغادوغو (رويترز)

ظريف يؤكد دخول الاتفاق النووي حيّز التنفيذ

أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف من فيينا التي وصلها أمس أن الاتفاق النووي دخل حيّز التنفيذ أمس بالتزامن مع الإعلان عن تقرير الوكالة الدولة للطاقة النووية، مضيفاً إن «الوقت حان ليضع الجميع يدهم بيد بعض، وخاصة الشعوب المسلمة لتخليص العالم من شر التطرف والعنف»، مؤكداً أن «إيران مستعدة» لذلك. وأشار إلى أن الدول الست بذلت جهوداً للتوصل للاتفاق النووي»، لافتاً إلى أنه «عليها ألا تضيع ذلك سدىً من خلال تحركات غير مدروسة». وستصدر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت لاحق تقريرها حول التزامات إيران في إطار خطة العمل المشترك. وكان البيت الأبيض فوّض كيري بعض الصلاحيات للإعلان عن إلغاء العقوبات المفروضة علي إيران. وكانت طهران أكدت الخميس أنها سحبت قلب مفاعل المياه الثقيلة في موقع آراك النووي، ما يشكل مرحلة أساسية في تنفيذ الاتفاق. وسبق أن طبقت إيران العديد من بنود الاتفاق عبر خفض عدد أجهزة الطرد المركزي لديها، وإرسال القسم الأكبر من مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى الخارج.

وتابع: «إنه يوم سعيد أيضاً للعالم لأن ذلك يظهر أنه يمكن تسوية مشكلات كبرى عبر الدبلوماسية وليس عبر الضغط والتهديدات». وشكل توقيع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا) نجاحاً دبلوماسياً كبيراً للرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الإيراني المعتدل حسن روحاني. وكان روحاني وعد الإيرانيين الإثنين بأن بلادهم ستدخل «عاماً من الازدهار الاقتصادي» مع رفع العقوبات المفروضة عليها.

وكانت نسبة النمو تزيد على ٤٠٪ عندما تولى روحاني السلطة في آب ٢٠١٣، وانخفضت منذ ذلك الوقت إلى نسبة ١٣٪، طبقاً لوكالة الإحصاءات الوطنية.

ويرغب روحاني في الاستفادة من التوقيع على الاتفاق النووي لتحقيق نجاحات في السياسة الداخلية. ومن المقرر أن يتم رفع كامل العقوبات بشكل تدريجي على مدى عشر سنوات، وسيظل من الممكن إعادتها بشكل تلقائي على مدى ١٥ عاماً في حال أخلت إيران بالتزاماتها. وسيظل الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على الأسلحة التقليدية والصواريخ البالستية قائماً حتى العام ٢٠٢٠ و٢٠٣٠ تباعاً. ويشكل اتفاق فيينا بداية لمصالحة بين واشنطن وطهران بعد أكثر من ٣٥ عاماً على قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما. ويثير هذا التقارب المحتمل غضب الحلفاء التقليديين لواشنطن في المنطقة وفي مقدمها السعودية وإسرائيل.

أ ف ب – روسيا اليوم – الميادين – سانا

ظريف ونظيره الأميركي في فيينا (رويترز)

مقتل ضابط بريطاني يعمل مع «بلاك ووتر» في تعز.. واحتراق مخزن أسلحة للجيش السعودي في نجران

الجبير يؤكد وجود ضباط بريطانيين وأميركيين في غرفة قيادة عمليات اليمن.. وإلقاء التحالف قنابل عنقودية في صنعاء مؤكد

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وجود ضباط بريطانيين وأميركيين في غرفة قيادة العمليات العسكرية في اليمن مشيراً إلى أنه يمكنهم الاطلاع على لائحة الأهداف. يأتي ذلك وسط تساؤلات عن الدور الذي يقوم به هؤلاء.

يأتي ذلك في حين أكدت منظمة العفو الدولية أن لديها أدلة على أن التحالف العربي بقيادة السعودية ألقى مجدداً قنابل عنقودية (انشطارية) على العاصمة اليمنية صنعاء الأمر الذي نفاه التحالف قبل فترة قصيرة.

وقال الجبير في ختام لقاءاته مع نظيريه البريطاني فيليب هاموند والأميركي جون كيري في لندن إنه ليس لدى السعودية ما تخفيه بشأن غاراتها على اليمن مضيفاً «لدينا ضباط بريطانيون وأميركيون ومن دول أخرى في مركز القيادة والتحكم يعلمون ما هي لائحة الأهداف وما تقوم وما لا نقوم به».

وأوضح الجبير أن لا دور لهؤلاء الضباط العسكريين الأجانب في اختيار الأهداف، قائلاً: «نحن نختار الأهداف أما هم فلا. تقنياً لا أعرف تحديداً في أي جزء من العملية لهم دور لكن ما أعرفه هو أنهم على اطلاع على لوائح الأهداف».

ونفى الجبير استهداف الغارات للمدنيين متحدثاً عن رضا حلفاء السعودية في هذا الإطار، مستدلاً على ذلك بكلام نظيره البريطاني الذي قال أمام البرلمان مؤخراً «إن الضباط البريطانيين يعملون مع الجيش السعودي لضمان عدم انتهاك القانون الدولي الإنساني» مشيراً إلى أن «حتى الآن لا دليل على انتهاكات متعمدة».

رغم ذلك لفتت صحيفة «الغارديان» البريطانية إلى مجموعة من الأسئلة التي لا تزال بلا إجابات طرحتها على الشكل التالي: تحت أي قيادة يعمل الفريق البريطاني في غرفة العمليات السعودية، البريطانية أو السعودية؟ هل هم جزء لا يتجزأ من الجنود الذين تحدث عنهم وزير الدفاع في تصريحه الغامض في كانون الأول الماضي حيث قال: إن ٩٤ جندياً بريطانياً انضموا إلى قيادة التحالف؟ وأي دور لعب الوزراء في التصديق على مهماتهم؟ وعقبت الصحيفة بالقول «للمواطن البريطاني الحق في أن يعرف».

وفي سياق متصل قالت منظمة العفو الدولية: إنها «جمعت أدلة تؤكد في الظاهر معلومات بأن قوات التحالف الذي تقوده السعودية ألقت قنابل انشطارية أميركية الصنع في ٦ كانون الثاني ٢٠١٦ على العاصمة صنعاء».

وأضافت في بيان: إن الهجوم أسفر عن مقتل شاب عمره ١٦ عاماً وإصابة ستة مدنيين على الأقل في منطقة معين في غربي العاصمة «وانتشار القنابل الانشطارية في أربعة أحياء سكنية» في المنطقة، وأكدت أنها جمعت شهادات ومعلومات من السكان وعائلات الضحايا وضابط أمني ومصورين.

وكتبت المنظمة أن «التحالف هو الطرف الوحيد في النزاع الذي لديه القدرة على إلقاء قنابل من الجو» داعية التحالف إلى «الكف عن استخدام القنابل الانشطارية» التي تحرمها اتفاقية ٢٠٠٨ الدولية المتعلقة بهذه الأسلحة، ونوهت قائلة: «حتى وإن لم توقع الولايات المتحدة واليمن والسعودية وأغلبية أعضاء التحالف على هذه الاتفاقات، فإن هذه الدول ملزمة بموجب القانون الإنساني الدولي بعدم استخدام هذه القنابل التي لا تزال تشكل تهديداً للمدنيين».

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش اتهمت في تقرير أصدرته في السابع من كانون الثاني، التحالف باستخدام قنابل عنقودية في غارات استهدفت صنعاء في السادس من الشهر الجاري. وغداة تقرير المنظمة ومقرها نيويورك، أعلنت الأمم المتحدة تلقيها «معلومات مثيرة للقلق» عن استخدام هذه القنابل في قصف صنعاء، وهو ما حذر أمينها العام بان كي مون من أنه «يمكن أن يعتبر جريمة حرب».

وأشارت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في تقرير مؤخراً، إلى الاشتباه باستخدام التحالف قنابل عنقودية في محافظة لحج (جنوب). وسبق لمنظمات حقوقية دولية أن أعربت مراراً عن قلقها من استهداف غارات التحالف لمناطق مدنية، وهو ما ينفيه الأخير بشكل دوري. وأوقعت أعمال العنف في اليمن بين منتصف آذار وأواخر كانون الأول ٢٠١٥، نحو ستة آلاف قتيل بينهم ٢٧٩٥ مدنيا ونحو ٢٨ ألف جريح ضمنهم نحو خمسة آلاف مدني، وفقاً لأجهزة الأمم المتحدة.

ميدانياً: تواصل طائرات التحالف السعودي غاراتها على المحافظات اليمنية. فيما أعلنت وزارة الدفاع اليمنية احتراق مخزن أسلحة للجيش السعودي بموقع الشرفة في نجران. وشنت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على منطقة البُرْح بمديرية مَقْبَنة على الخط الواصل بين تعز ومحافظة الحديدة الساحلية غرب تعز. وقتل ضابط بريطاني يعمل في شركة بلاك ووتر باشتباكات في الوازعية بتعز. وفي مأرب شنّت مقاتلات التحالف السعودي ٧ غارات متفرقة على منطقة المشجح بالتزامن مع معارك شرسة في المنطقة ذاتها بمديرية صرواح غرب مدينة مأرب، أعلنت خلالها وزارة الدفاع اليمنية مقتل وجرح العشرات خلال تصدي الجيش واللجان لمحاولة تقدمهم باتجاه منطقة المشجح غرب مأرب.

كذلك استهدفت مقاتلات التحالف السعودي مناطق متفرقة في مأرب والعاصمة صنعاء. وفي عدن اغتال مسلحون مجهولون العقيد في شرطة المنصورة محسن هارون وسط مدينة عدن جنوب اليمن.

وعلى الحدود اليمنية السعودية وعند الحدود اليمنية السعودية أعلنت وزارة الدفاع اليمنية احتراق مخزن أسلحة للجيش السعودي بموقع الشرفة بنجران إثر قصف للجيش واللجان بالصواريخ، وأضافت الوزارة قصف الجيش واللجان جبل الدود، ومرابض الصواريخ بجبل العين الحارة في جيزان السعودية. كذلك قصفت قوات الجيش واللجان مواقع رقابة الحفار والكاميرا الحرارية في موقع عين الثورين بعسير وفق إعلان وزارة الدفاع اليمنية.

(الميادين – الغارديان – أ ف ب)

قصف طائرات آل سعود في اليمن متواصل (أ.ف.ب)

حملة عالمية تتهم نظام أردوغان بدعم «داعش» وقمع الأتراك المعارضين

ندد الاتحاد الأوروبي أمس السبت باعتقال قوات النظام التركي ١٢ أكاديمياً تركياً على خلفية توقيعهم بياناً أصدرته مبادرة الأكاديميين من أجل السلام يدين بشدة الهجمات التي تشنها قوات رجب أردوغان في مدن جنوب شرق تركيا.

ونقلت «أ ف ب» عن المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية قولها في بيان: «إن اعتقال هؤلاء الجامعيين هو تطور مقلق للغاية»، مشيرة إلى ضرورة احترام حرية التعبير وفقاً للمعايير الدولية أما أجواء الترهيب فهي تخالف ذلك.

وأضاف البيان: «إن الاتحاد الأوروبي ينتظر من تركيا ضمانات أن يتم سن تشريعاتها بصورة تتناسب مع المعايير الأوروبية».

وكانت قوات أردوغان اعتقلت الجمعة ١٢ أكاديمياً يعملون كأساتذة ومحاضرين في جامعة كوجالي شمال غرب تركيا على حين أصدرت النيابة العامة مذكرات اعتقال إضافية بحق تسعة آخرين من الجامعة نفسها بعد مشاركتهم مع نحو١٢٠٠ أكاديمي من تركيا والخارج بالتوقيع على البيان الذي حمل عنوان «لن نكون جزءاً من الجريمة» وطالب فيه الموقعون سلطات أردوغان بإيقاف «المجازر المتعمدة» بحق البلدات والقرى جنوبي شرقي تركيا.

وأطلق الادعاء العام التركي الخميس تحقيقاً واسعاً بحق الأكاديميين سعياً لاتهامهم «بإهانة الدولة والدعاية الإرهابية» وذلك بعد أن انبرى أردوغان نفسه لمهاجمة الموقعين وبينهم المفكر الأميركي نعوم تشومسكي ووصفهم «بالحثالة» وتوجيهه أوامر إلى القضاء التركي الذي يسيطر عليه لملاحقتهم.

وفي السياق انتقد العديد من الأكاديميين والمثقفين حول العالم بشدة سياسة نظام أردوغان وحكومته القمعية وعلاقته الوثيقة بتنظيم «داعش» الإرهابي.

وجاء في بيان صادر عن الأكاديميين ومن بينهم نعوم تشومسكي، وطارق علي، ومايكل لوو، وبيرتيل أولمان، وميشيل ليبوويتز، وفيجاي براشاد، ونيل فاولكنير، ونانسي هولمستروم، وجون كوكس، وسوزي ويسمان، وفريد موسيلي: «إن المعطيات تبرهن على أن حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا تدعم تنظيم «داعش» الإرهابي من خلال السماح له بتسويق النفط السوري المسروق عبر الأراضي التركية واستخدام الأراضي التركية كطريق عبور للإرهابيين القادمين من جميع أنحاء العالم من أجل الانضمام إلى صفوف «داعش» وتوفير مناطق آمنة لإرهابييه وتقديم العلاج لهم وتزويد التنظيمات المتطرفة بالسلاح والمعدات العسكرية». وندد البيان الذي نقله موقع راديكال التركي بالحملة القمعية التي تشنها حكومة حزب العدالة والتنمية في المناطق السكنية المكتظة بالسكان وخاصة جنوبي شرقي البلاد والتي تتسبب بمقتل الأطفال والمدنيين كما انتقد حظر التجوال المفروض على الكثير من المدن التركية على أسس عرقية، مؤكداً أن حكومة حزب العدالة والتنمية تلعب بالنار، مطالباً إياها بوقف دعمها لـ«داعش» ومارستها القمعية تجاه الأتراك المعارضين لتوجهاتها.

في سياق مواز أكد السفير التركي المتقاعد «عثمان كوروتورك» أن سبب الأعمال الإرهابية في تركيا هو سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية الخاطئة حيال سورية والمنطقة، مشدداً على أن التفجيرات الإرهابية المتتالية التي وقعت تثبت عدم امتلاك تركيا القوة في المنطقة. من جهة ثانية أكد أمين عام حزب الشعب الجمهوري جورسل تكين «أن حكومة حزب العدالة والتنمية أدخلت تركيا في الجحيم»، محذراً من تفجيرات جديدة قد تقع في البلاد في أعقاب الانفجار الذي وقع الأسبوع الماضي في اسطنبول وقال: «لدينا معلومات حول ذلك».

وأضاف تكين في تصريح لمحطة «سي إن ترك» أدلى به على هامش المؤتمر العام العادي للحزب الذي بدأ أمس: «إن حكومة حزب العدالة والتنمية لن تتمكن من الحفاظ على سلامة تركيا في حال إثارتها حرباً طائفية في المنطقة». وتشن قوات الأمن والشرطة التركية التابعة لنظام أردوغان حملات قمع متواصلة على المثقفين والناشطين الحقوقيين ووسائل الإعلام والقضاة ممن يوجهون انتقادات لممارسات أردوغان السلطوية من كم للأفواه وتقييد للصحافة التي تكشف فضائح وفساد الحكومة التركية واعتقال المدعين العامين ورجال الشرطة والناشطين الذين فضحوا تورط أردوغان والمقربين منه في دعم الإرهابيين في سورية ونقل الأسلحة إليهم وسرقة النفط السوري وشرائه من إرهابيي «داعش».

سانا – أ ف ب

المشهد الإستراتيجي المتحوّل في الشرق الأوسط

أنس وهيب الكردي

مع إطلاق الصين رؤيتها للعلاقات مع الدول العربية، تكون بكين آخر القوى العظمى المعبرة عن إستراتيجيتها المحدثة للشرق الأوسط، الذي حصلت تغييرات كبرى على معالم المشهد الإستراتيجي فيه.

سمح «الربيع العربي» في مرحلته الأولى للغرب بتطبيق إستراتيجيته للمنطقة القائمة على «نشر الديمقراطية». امتصت روسيا والصين الاندفاعة الغربية في المنطقة الممتطية لأجنحة الديمقراطية والقوى الإسلامية. وعد الروس والصينيين ألا تتكرر الخديعة الليبية في سورية. تلاشت الاندفاعة الغربية مع تكشير الإرهاب عن أنيابه.

وانتزعت المسألة الإيرانية الاهتمام الدولي من أحداث «الربيع العربي»، منذ التوصل إلى الاتفاق النووي المؤقت في تشرين ٢٠١٣. فهمت القوى الكبرى المعاني الثورية للاتفاق. ظهر لهذه القوى أن العلاقات الأميركية الإيرانية دخلت مرحلة جديدة كلياً بغض النظر عن الديناميكيات الداخلية في طهران وواشنطن. بناء على ذلك، عدلت تلك القوى إستراتيجيتها. فمع اقتراب إيران من الخروج إلى الساحة الدولية، قوة إقليمية عظمى، كما عمدها أوباما، لا بد من صياغة إستراتيجيات جديدة لمنطقة مهمة على الصعيد العالمي.

روسيا خلصت إلى تعزيز وجودها العسكري في المنطقة انطلاقاً من شرق المتوسط والساحل السوري. عاكس الكرملين النهج الأميركي في محاربة الإرهاب داخل الأراضي السورية، وركز في العملية التي أطلقها هناك، على القضاء على الإرهاب «بالاستناد على الشرعية الدولية». بطبيعة الحال، حشدت روسيا شركاءها في مجموعة «البريكس» ومنظمة شنغهاي وراء موقفها في سورية.

ألمانيا، أيضاً، قررت أن الوقت قد حان للانخراط في شؤون الشرق الأوسط، كرافعة لدورها على الساحة الدولية. لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، أرسلت ألمانيا قواتها في مهمة في الخارج، للعمل ضمن التحالف الدولي لضرب داعش في سورية. القرار كان كبيراً بالفعل، وبرلين أرادت أن تقول للعالم إنها أكثر ثقة بنفسها وبأهليتها لتحمل مسؤولياتها الدولية. بالطبع، تتمسك فرنسا وبريطانيا بمحاولاتهما لعب أدوار، ولو كانت ثانوية، في المنطقة. ومع الانخراط الصيني وما سيتبعه، ستجاهد الدولتان الأوروبيتان الاستعماريتان، كثيراً، للمحافظة على دورهما، الضئيل، على الساحة الشرق أوسطية.

اختارت الصين مطلع العام الحالي لتعلن عن إستراتيجيتها العربية. لأول مرة تعبر بكين عن اهتمام كبير بمنطقة كانت شؤونها تدار من واشنطن مباشرةً لأكثر من عقدين من الزمن بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. الاهتمام الصيني المستجد مرتبط بمشروع استعادة طريق الحرير التاريخي. الربط بين آسيا وأوروبا عبر «حزام» يمر بالشرق الأوسط هو جوهر الخطة الجيوسياسية الصينية. إيران والعراق وسورية وتركيا على هذا الطريق، ولا بد من تحقيق الاستقرار لهذه الدول، ودعم علاقات التعاون بينها.

ومع استعداد الصين لبناء مواقعها في المنطقة، من المحتمل أن تنزلق خلافاتها التقليدية في شرق آسيا وجنوب آسيا إلى الشرق الأوسط.

المبادرة الصينية مطلع العام، جاءت بعد إعداد ومراقبة، استمرا لأكثر من عام. وعلى الأرجح أن تلحق بالصين، كل من الهند واليابان. لكم أن تتخيلوا الشرق الأوسط، وقد بات مسرحاً للعب قوى كبرى «مليارية» من رتبة الصين والهند، إضافة إلى كل من اليابان وألمانيا وروسيا. هذه اللعبة الكبرى في الشرق الأوسط ستكون تحت رقابة العين الأميركية.

في الرمادي (رويترز)

القوات العراقية تسيطر على منطقتين شرق الرمادي

سيطرت القوات العراقية المشتركة على منطقتي السجارية ومساحات واسعة من منطقة جوبيه شرق مدينة الرمادي في محافظة الأنبار بعد معارك مع إرهابيي تنظيم داعش.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء إسماعيل المحلاوي: «إن قوات عراقية مشتركة شنت بإسناد من سلاح الجو فجر اليوم (أمس) عملية مباغتة تمكنت خلالها من تطهير منطقتي السجارية وجوبيه شرق مدينة الرمادي من عصابات داعش الإرهابية والقضاء على ٢٩ إرهابياً وتدمير ٤ أوكار لهم و٧ آليات مزودة برشاشات متوسطة».

وكان الجيش العراقي تمكن أمس الأول من تحرير منطقتي البو خليفة والبو محل الواقعتين إلى الشرق من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي والقضاء على ١٥ إرهابياً.

وفي سياق متصل أعلن مصدر أمني في قيادة عمليات محافظة الأنبار عن اعتقال ١٦٧ إرهابياً من عصابات داعش أثناء محاولتهم التسلل مع العوائل المحاصرة إلى مخيمات النازحين شرق الرمادي وجنوب مدينة الفلوجة. وأشار المصدر إلى أن عملية اعتقالهم جاءت على خلفية قيام القوات الأمنية بتدقيق الوثائق الرسمية للعائلات المحاصرة ومطابقتها مع أسماء الإرهابيين المطلوبين لدى القوات الأمنية.

وفي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى دمر سلاح الجو ٦ مقار لتنظيم داعش وقضى على ٢١ إرهابياً بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية.

سانا